

## «مازوخية» الزمن النفطي المتبقي

عبد المعين زريق

وزير ألماني وفي خطاب لافت ونذي دلالة ذكر أن العرب يشكلون ٥ بالمئة من سكان العالم وأنهم يستهلكون ٤٠ بالمئة من السلاح العالمي وأنهم يشكلون ٦٠ بالمئة من اللاجئين في العالم، وأن المملكة السعودية هي ثاني أكبر مستورد أسلحة في العالم، وأن دولة صغيرة بحجم حي ضايف مثل دولة قطر تستورد صفقات بعشرات الطائرات الحربية الأميركية، تحتاج سما أكبر من قطر وتحتاج لقدرات بشرية لاستخدامها قد تعجز عنها كبرى الدول.

هذه الأسلحة لا تستخدم إلا في أتاجح كرات النار والأحقاد الطائفية والمذهبية في محيط الملكة، ويحار المتصر كيف أن هذه القيادات الشابة الغامرة والمقامرة قد وصلت لاستنتاج أنها عندما تشعل الحرائق في كامل محيطها وفي بلدان جيرانها، العراق، سورية، اليمن، قطر، إيران، أنها ستظل في وسط هذه الحرائق والحروب المدمرة أمنة مطمئنة، وأنها بذلك لا تززع الأحقاد في الأجيال القادمة وأنها فقدت شرعيتها الدينية والأخلاقية في مقابل تجبر وغطرسة وسادية إجرامية يمارسونها أمام الأنح البشري، ولا تقييم من برد أو حر.

وما زالت تصدر لنا صور الضحايا المنحلين من عرب ومسلمين في سورية والعراق وليبيا واليمن في حروب عبثية غزتها أموال النفط اللعين، وكذلك صور التدمير والتخريب المرافق إضافة إلى كل أنواع الماسي من تهجير ونزوح، وأطفال مرضى كوليرا ومجاعات في دول الجوار التاريخي لدول النفط.

مازوخية وذل وانبئاح وتظاهر بالفرح والنشوة والسعادة أمام الغرياء الغزاة، في مقابل تجبر وغطرسة وسادية إجرامية يمارسونها أمام الأنح الجار والقريب الشقيق! «أم على قلوب أقبالها؟!»، «قواءه» كهؤلاء وتبذير لمقدرات الأمة كهدا، يحتاج إلى حجر شعبي عاجل عليهم بسبب السفه وفقدان الشرعية والمسؤولية، وإلا فستؤنا الأجيال وسيحاسبنا التاريخ.

باهظة نتيجة رفضها المشروعات القادمة المشبوهة من أخونة المنطقة والانضمام للركب الأمريكي في المنطقة و«توبيس الشوارب» ونسيان ما مضى مع «إسرائيل» والتطبيع معها، فكل كلف التخريب والدمار السابقة في سورية تقدر بما يقارب مئة مليار دولار، ثم جاء ترامب بيوم وليلة أخذ خمسة أضعافها من السعودية فقط، ورقص مع قواد الملكة رقصه السيف والعرضة، وخطب بهم عن بيع إيران المخيف.

ترامب ما زال موعوداً بمبالغ ممالئة من مشيخة قطر، وكان السعودية، ولاحقاً قطر، قد تهدمت مثل سورية خمس مرات بيوم وليلة فقط، والفرار أن السوري لم ولن يرفضوا مع الأمريكي بالسيف ولن يدعوا الصهاينة إلى احتفالات مثل الجنادرية وفلكلورات البوحة وأسواقها، بل يعرفون كيف يجعلون الأمريكي والصهيوني يرقصان على جمر المقاومة والاستنزاف الطويل، وأمريكا تعرف من هم أعداؤها الحقيقيون في المنطقة القادرون على الوصول لرقبتها وقواتها ومصالحها وأساطيلها بكل وقت ويجعلونها «تضبيب» أغراضها بيوم وليلة ما فيها ضو قمر.

إن ما تورده الكثير من التقارير الصحفية التحقيقات الأجنبية من تسريبات لمعلومات في غاية الدقة عن دور مثبت لدول النفط العربي في تمويل الإرهاب العالمي والإسلامي، وبشكل خاص الإمارات والسعودية وقطر، إضافة لدورها في تمويل شركة «بلاك ووتر» وبورها القذر في أماكن متفرقة من العالم، ليصل دوره في دعم حركة الاستيطان الصهيوني في فلسطين، بحيث تبدو الدول النفطية الصاعدة بقوة النفط والغاز مولة لكل أهداف مشاريع أمريكا في المنطقة، وهماي أمريكا تخضع دول الخليج لبازار مزيدات للحصول على وكالتها الحصرية في المنطقة، يبدو أنها وقعت على الحمدين، ابن زايد وابن سلمان، بانتظار قادمين جدد ومبالغ مالية أكبر، وليأتي كاوبوي جديد وبازار جديد لبيع الأبقار وسلخها هذه المرة والمدعون كلهم من الأغرأب أصدقاء الأمس القريب.

المسماة «حلب الأبقار قبل سلخها» والتي أعلنها ترامب في حملته الانتخابية جهاراً نهراً.

الشيء الصادم الذي يبلغ حد الفجعية أن تغطي عمليات النهب والتبذير هذه باكير احتفالية مهرجانية عربية إسلامية أقيمت للغازي الناهب الوقح، أحبب فيها قيادات السعودية إظهار وجهها الحضاري بالتعامل مع النساء الأجنبية والحماة الأمريكيتين، فمورست طقوس «العرضة» والرقص والسببوف والتمايل على أنغام هداء يشبه ماتم أهالي الجزيرة العربية وهم يشاهدون مستقبل أولادهم يصيبه العطالة والجهل والبطالة، مقابل توفير مئات آلاف الوظائف وفرص العمل للأميركيتين، وزغردت بها تفريدات ترامب المنتشبة بأعظم عملية غزو ونهب حدثت في التاريخ، كانت في يوم وليلة وبقيمة نصف ترليون دولار، وعلى جميع المسطفين في الصورة الفوتوغرافية الجامعة من «قواء» نفطين وعرب وإسلاميين حاضرين بأمر جلب أمريكي أو طمعا ببعض عظام هذه الغزوة المباركة من أموال الملكة وممتلكاتها، الإبتسام والظهور بوجه سعيدة هاشة باشة لكيلا يفسدوا المشهد ويظهروا خللاً أو نشازاً ما يسجله التاريخ، ولا بأس أن تختتم هذه «المازوخية» المولة بالوقوف حول حفل مظم تنريه كرة مضاة واحدة أشبه بحافل المسون.

نصف ترليون دولار كانت كفيلة لو وزعت على أقطار الأمة أن تخلق تنمية بشرية وتساعد على تحسين البنية الأساسية للعالم العربي، ولخلقت قوة ناعمة لا تضاهي للقيادة «الحكيمة» للملكة السعودية التي طالما تباغت بأنها مملكة للإسانية وأن ملوكها خدام للأماكن المقدسة، قبل أن نصحو ونجد أن الضرائب تزداد على الراغبين في أداء المناسك من حج وعمرة خلافاً لضرائب على المقيمين والعاملين وسكان المملكة.

إن ما جرى ويجري في الخليج ومحميات النفط والغاز لسال، ليس سهلاً وتقريباً يماثل، مع الفارق، في كاريثته وعيئه، ما أصاب سورية من تهديم وتخريب، فما جرى لسورية خلال السنوات العجاف السابقة من تكاليف

مرة أخرى تتساق الأحداث العبثية وترجع الذكريات القاسية التي لا تنسى، حيث يحتاج بعض العقلاء إلى الصراخ بصوت عال للتذكير بما مضى وإعادة رسم الواقع وعقلنته من عيئه وكاريثته الرهيبة.

انبرت في تموز ٢٠١٦ بعض القيادات السعودية ومن خلفها أصوات مساندة لتنتهم المقاومة في لبنان أنها مغامرة، ويجب أن تتحمل نتائج تهورها في خطف الجنود الإسرائيليين للمطالبة بصفقات تبادل أسرى، ثم لتلوم فيما بعد الرئيس بشار الأسد لأنه عبر عن موقفهم المتخاذل بأنه مواقف «أنصاف رجال».

أثبتت الأحداث والأدلة الدامغة وبراهين وثائق ويكليكييس التي نشرت خلال الأشكال الأخير، أن هذه القيادات النفطية إنما كانت متواطئة ومتأمرة مع قوات الكيان الصهيوني في عدوانه على لبنان بقصد سحق المقاومة وإبادة حزب الله والقضاء على الجذوة الحية في الأمة، وكما بدا لاحقاً أن «إسرائيل» كانت الأداة المنفذة، وأن ثمة رغبات كثيرة من أميركا وبعض الدول الغربية كانت تطالب قوات الكيان الإسرائيلي بالاستمرار وتكملة المهمة في القضاء البرم على المقاومة، على حين سرعان ما بدأ ترد الحكومة الإسرائيلية وقيادتها العسكرية مع تجاوز العدوان الشهر دون أن يحقق أهدافه، ولتثبت تقارير التحقيق الصهيونية ذاتها، أن المهمة أخفقت وأن المقاومة انتصرت.

الآن يجب أن يصرخ كل عقلاء العرب والمسلمين بأصوات مدوية وهم وثابة لا تلين، وتشير الأصعب بجرأة نحو القيادات في السعودية وملحقاتها في المنطقة، وإلى الدول التابعة لها والموافقة على سياساتها أو التي تسير في ركبتها بفعل شراء الذمم والولاءات والمواقف بالمال والبيروقراطية. يجب على عقلاء العرب والمسلمين تنبيه هذه القيادات الغامرة والمقامرة والمنهورة والطائشة، بأنها تقوم بتبذير أموال الشعوب بشكل صيباني غير مسؤول وغير مسبوق، فتقبل طواعية الصفقات والابتزاز الأمريكي الذي فرضته سياسة الكاوبوي المهورس

ارتكب مجزرة جديدة في بلدة الكشكية في ريف دير الزور

### عدد ضحايا «التحالف الدولي» في سورية والعراق يقرب من ٤ آلاف

الوطن- وكالات

قصف طيران «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ويزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي بلدة الكشكية بريف دير الزور الشرقي ما تسبب باستشهاد عدد من المدنيين، في وقت أفاد مركز «Aitwat» المتخصص في رصد نتائج عمليات «التحالف» بأن عدد ضحايا قصفه في سورية والعراق يقرب من أربعة آلاف.

وأفادت مصادر أجنبية وإعلامية متناطقة، بحسب وكالة «سانا»، بأن طائرات تابعة «للتحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة «اعتدت على منازل المدنيين في بلدة الكشكية على الضفة اليسرى لنهر الفرات التابعة لناحية هجين في منطقة البوكمال ما أسفر عن استشهاد عدد من المدنيين وإصابة آخرين بجروح ووقوع دمار كبير في منازل الأهالي وممتلكاتهم».

وارتكب طيران «التحالف الأمريكي» ٣ مجازر بحق السوريين في ٢٧ وال٢٨ وال٢٩ من شهر حزيران الماضي راح ضحيتها أكثر من ٩٠ مدنياً معظمهم من الأطفال والنساء وعشرات الجرحى عبر اعتدائه على بلدة الصور وقرية البدلان ومدينة الميادين بريف دير الزور، واستخدم «التحالف الدولي» قنابل الفوسفور الأبيض الحارقة دولياً خلال عدوان غزده في التاسع من حزيران الماضي على الأطراف الغربية لمدينة الرقة والمنطقة الفاصلة بين حيي المثلث والصناعة إضافة إلى حي السباهي ما تسبب باستشهاد ١٧ مدنياً.

وترغم وانشطن التي شكلت «التحالف الدولي» خارج الشرعية الدولية ومن دون موافقة مجلس الأمن منذ ٢٠١٤ بأنها تحارب الإرهاب الدولي في سورية على حين تؤكد الوقائع أنها تعتدي على البنية التحتية لتدميرها وترتكب المجازر بحق المدنيين. وكشف «التحالف الدولي» بداية الشهر الجاري في تقرير له عن ارتفاع إجمالي الضحايا المدنيين الذين سقطوا إثر غزواته في سورية والعراق إلى ٦٠٣ أشخاص.

لكن مركز «Aitwat» المتخصص في رصد نتائج عمليات «التحالف الدولي» نشر أمس إحصائية تناقلتها مواقع الكترونية تحوي عدد المدنيين الذين راحوا ضحايا لغارات «التحالف» في سورية والعراق.

وتشير إحصائية «Aitwat» إلى أن قرابة ٢٥٠٠ غارة نفذها طيران «التحالف» خلال أكثر من ألف يوم من حملتهم على تنظيم داعش في سورية والعراق، أودت بأرواح ٣٩٦٢ مدنياً على الأقل.

### الاشتبكات مستمرة بين «قسد» وداعش في المدينة القديمة

## الدولة تستعيد السيطرة على مئات الكيلو مترات المربعة في ريف الرقة

الوطن- وكالات

تقدم الجيش العربي السوري في بادية الرقة وعلى الحدود الإدارية مع حمص، وسيطر على مئات الكيلو مترات المربعة من المحافظة، ووصل إلى جبل البشري، على حين استمرت العمليات «التحالف» بأن عدد ضحايا قصفه في المدينة القديمة وفي حيي البيرومك وهشام بن عبد الملك بين «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة أميركياً، وتنظيم داعش الإرهابي.

وفي التفاصيل، ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن قوات الجيش العربي السوري «وصلت إلى جبل البشري» الذي تردد عليه زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي، حيث «تقدمت» قوات الجيش في بادية مدينة الرقة وعلى الحدود الإدارية مع حمص، «وسيطرت على مئات الكيلو مترات المربعة» من محافظة الرقة.

وكانت وحدات من الجيش، نفذت عمليات مكثفة على تجمعات ومحاور تحرك مسلحي داعش، واستعادت السيطرة على حقل الديلة النفطي في ريف الرقة وكبدت التنظيم خسائر بالعتاد والأفراد في دير الزور، وذلك بعد يوم من استعادة الجيش السيطرة على قرية زملة شرقية ومحطة ضح الزملة وحقول غاز الزملة وحقل نطق الفهد في ريف الرقة الجنوبي.

الى ذلك، استمرت الاشتباكات على محاور في المدينة القديمة وفي حي البيرومك وحي هشام بن عبد الملك بين «قسد» وداعش، وسط أنباء عن «المزيد من الخسائر البشرية في صفوف الطرفين»، وفق ما ذكر المرصد، الذي أكد أن «قسد» تمكنت من «السيطرة على المنطقة الممتدة من حي نرلة شحادة إلى ضاحية الجزيرة».

وأصدرت «قسد» بياناً نشرته على موقعها الرسمي، جاء فيه: «مع استمرار المعركة الكبرى لتحرير مدينة الرقة بروح



أحد عناصر «قسد» يشير إلى مواقع قناصة داعش في غرب مدينة الرقة (رويترز)

### مقتل ٣ عناصر واستشهاد مدنيين اثنين سيارتان مفخختان تستهدفان «الأسايش» في الحسكة

الحسكة - دحام السلطان دمشق - الوطن - وكالات

قتل ثلاثة عناصر من قوات «الأسايش» الكردية واستشهد مدنيان اثنان بتفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدف حاجزاً لها في بلدة المناجير بريف مدينة رأس العين بالحسكة ليل الإثنين، بالتراقق مع أنباء عن انفجار سيارة أخرى في بلدة «ميربوك» في الريف ذاته، وأكدت مصادر أمنية من البلدة لـ«الوطن»، أن سيارة من نوع «بيك آب» دفع يراعي تم تفجيرها عند الموقع القديم لمخفر البلدة «٦٠ كم غربي مدينة الحسكة»، حيث يوجد مقر وحاجز قوات «الأسايش» التابعة لـ «وحدات حماية الشعب» الكردية، ما أدى إلى مقتل ٣ عناصر من «الأسايش» كصحية أولية، وإصابة آخرين، جرح بعضهم بحالة حرجة، واستشهاد مدنيين اثنين من المرأة وإصابة عدد منهم، وفي سياق آخر، ذكرت مصادر أمنية من مدينة رأس العين «غربي مدينة الحسكة بنحو ٧٠ كم، عن استفار أمني بين صفوف المسلحين الأكراد داخل المدينة، بعد ورود أنباء عن دخول دراجة مفخخة إليها. وقبل ذلك، أعلنت قوات «الأسايش»، الثلاثاء، في بيان نشرته على صفحتها في موقع «فيسبوك»، بحسب وكالة «سمارت» المعارضة، مقتل وجرح خمسة مدنيين وعسكريين، جراء انفجار سيارة مفخخة، أمام مقر لها في بلدة المناجير غرب مدينة الحسكة. وأضافت «الأسايش»: إن سيارة مفخخة من نوع «تويوتا» انفجرت أمام المقر، ما أدى لقتل أربعة أشخاص بينهم عنصران لها، وإصابة عنصر آخر بجروح متفاوتة، أسعف لشفي «روج» في مدينة رأس العين، بموازة ذلك ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أمس، أن انفجاراً آخر من بلدة «ميربوك» بريف مدينة رأس العين الغربي، دون ورود معلومات عن إصابات، في حين ذكرت وكالات معارضة أن انفجار البروكية جاء نتيجة انفجار سيارة مفخخة استهدفت حاجزاً لـوحدات حماية الشعب سلموا أنفسهم لنا، وسكتف عن هويتهم فيما بعد، ومعنويات المرتزقة منهارة الآن، ولا يستطيعون إيصال الأخيرة لمرترقتهم».

المرتزقة في الهجمات على تلك الأحياء أحبطت، وتقدمنا مستمر في المدينة». وعن سير المعارك وخطوط الدفاع للمرتزقة قال هوليري: «يمكننا القول حتى إن الخط الدفاعي الثاني للمرتزقة انكسر أيضاً، وتجري الآن اشتباكات في بعض النقاط من الخطوط الدفاعية الثانية للمرتزقة، ومقاتلونا دخلوا أغلب الأحياء التي كانت داعش تتخذها خط الدفاع الثاني لها، وعليه يمكن القول إنه حتى الخط الثاني انكسر». وعن المعلومات الواردة إليهم حول أعداد المرتزقة داخل مدينة الرقة بعد الحصار قال هوليري: «المتبقون داخل المدينة أغلبهم أجنبيون، ويبلغ عددهم نحو ٧٠٠ مرتزق، إضافة إلى عدد من المرتزقة من أهالي المنطقة الذين ضمتهم داعش لصفوفها، وهؤلاء أغلبهم سلموا أنفسهم لنا، وسكتف عن هويتهم فيما بعد، ومعنويات المرتزقة منهارة الآن، ولا يستطيعون إيصال الأخيرة لمرترقتهم».

آخر». وختم البيان بالقول: «لا تزال الاشتباكات مستمرة بكل قوتها، وسط تصف مقاتلات التحالف بشكل متقطع لنقاط المرتزقة بغرض التمهيد للتقدم نحو نقاط جديدة من المدينة». وبدأت حملة المعركة الكبرى لتحرير مدينة الرقة في ٦ حزيران الماضي، وتمكن مقاتلو «قسد» خلالها من تحرير أربعة أحياء باكمال، وتستمر الاشتباكات في الكثير من الأحياء والمناطق الأخرى التي توغلت فيها، وعن تفاصيل حملة تحرير الرقة خلال الـ ٤ يومًا، قال القيادي في «قسد» عمر هوليري، «وقد ما نقلت وكالة أنباء «هاوار» الكردية: «٣٥٠ بالمتة من مدينة الرقة محصرة من المقاتلين، ومازال التقدم مستمراً في الرقة القديمة، ويمكننا القول إن أكثر من نصف أحياء الرقة القديمة بيد قواتنا، وتسبقت فيها الاشتباكات حتى هذه الللظات، ويتم حماية الأحياء المحررة بشكل جيد. كل محاولات

### الجهات المختصة في طرطوس وحماة تحبط خطط «الانتحاريين»

## الجيش يمضي نحو السخنة والميادين.. ويلاقي شقيقه اللبناني في ريف العاصمة

حمص - نبال إبراهيم حماة - محمد أحمد خبازي دمشق- الوطن - وكالات

تابع الجيش العربي السوري تقدمه باتجاه بلدة السخنة شمال شرق مدينة تدمر، مع الأنشاء الواردة من لبنان حول قرب إطلاق الجيش اللبناني معركة مع الإرهابيين في منطقة عرسال من شأنها النقاء الجيشين على الحدود السورية اللبنانية، في وقت أثبتت الجهات المختصة بيقظتها في حماة وطرطوس.

وذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن القوات العسكرية المشتركة من الجيش والقوات الرفيقة العاملة في ريف حمص الشرقي واصلت تقدمها باتجاه بلدة السخنة وتمكنت من بسط سيطرتها على مواقع ونقاط جديدة كانت تحت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي جنوب غرب السخنة بعد معارك عنيفة مع التنظيم وأسفرت عن مقتل وإصابة أعداد من عناصر منه بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية وتدمير عدد من وساطتهم التارية وعناهم الحربي.

وأشار المصدر إلى أن قوات أخرى من الجيش واللجان الشعبية عملت على تعزيز مواقعها ونقاطها شمال غرب طول الفلحة الجنوبية بنحو ٢ كم إلى الشمال من منطقة عرسال من شأنها منطلقاً لتابعة العمليات العسكرية لضرب داعش في الريف الشرقي.

ولفت إلى أن الطيران الحربي شن عدة غارات جوية جديدة على مواقع ومعاقل داعش في بلدة السخنة وحماية وقرى الشنخابية الجنوبية والصالحية والمشرقية الشمالية وأم الريش في ريف حمص



قوات من الجيش السوري من داخل حقل الهيل النفطي بريف حمص الشرقي بعد طرد داعش منها (عن الإنترنت)

الشدة أسعفوا على إثرها إلى مشفى سلمية الوطني. وفي المدينة أحبطت إحدى الجهات المختصة ثلاث عمليات انتحارية كان من المقرر تنفيذها، وذلك بقبضها على الانتحاريين وتجريد أحزمتهم الناسفة ومصادرة مسدساتهم كاملة الصوت. وأكد مصدر أمني لـ«الوطن»، أن عملية القبض على الإرهابيين الانتحاريين الثلاثة تمت بالقرب من دوار الأريجين في مدينة حماة، وفي ثلاث نقاط مختلفة أثناء توجههم سيراً إلى وسط المدينة صباح أمس الأول، لتفجير أنفسهم على ثلاث مراحل متتابعة بغية إيقاع أكبر عدد من الضحايا المدنيين. وفي شرقي العاصمة، أكد مصدر ميداني عدم تحرك الجيش أمس على جبهة عن ترما رغم استمرار

غارات سلاح الجو على معاقل «جبهة النصرة» الإرهابية وحليفها ميليشيا «فيلق الرحمن»، لكن نشطاء على موقع «فيسبوك»، ذكروا أن الجيش واصل عملياته في القوطة الشرقية لدمشق، وواصل تقدمه من محور «أسواق الخير» وبات على نخوم «الكوين مول» في وادي عن ترما وأنه أوقع قتلى وجرحى في صفوف المسلحين. في الأثناء، أعلن رئيس مجلس الوزراء في لبنان سعد الحريري، أن الجيش اللبناني سيقوم بعملية «مدروسة» في جردو عرسال.

### مساعداً إنسانية تشيكية إلى سورية

الوطن - وكالات

أقلعت طائرة نقل عسكرية صباح أمس من العاصمة التشيكية براغ إلى دمشق نقل مساعدات إنسانية مقدمة من منظمة الصليب الأحمر التشيكي مع وفد من المنظمة.

وقالت وكالة «سانا» للأنباء: إن الطائرة نقل أدوات وأجهزة صحية بالدرجة الأولى ويأتي إرسال هذه المساعدة الجديدة ضمن برنامج المساعدات الإنسانية والتنمية لسورية الذي أقتره الحكومة التشيكية للفترة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٩.

وكانت تشيكا قد أرسلت خلال الأشهر الماضية عدة طائرات نقل خاصة نقلت مساعدات إنسانية مباشرة من براغ إلى دمشق جرى توزيعها في سورية من الهلال الأحمر العربي السوري. ورغم قطع معظم الدول الأوروبية لعلاقتها مع دمشق على خلفية الأزمة التي تمر بها البلاد منذ أكثر من ست سنوات إلا أن تشيكا لم تحذو ذلك الدول وأبقت على العلاقة مع سورية وأبقت سفارتها في دمشق مفتوحة. كما قام نائب وزير الخارجية التشيكي ميلان تابلجا بإيرات عديدة إلى دمشق خلال سنوات الأزمة.

ذلك بسبب العلاقة القوية التي تجمع الجيشين، مؤكداً أن الجيشين سيلتقيان في النهاية على الحدود بعد نجاح عملياتهما لضرب الإرهاب.

إلى دير الزور، حيث أفادت وكالة «سانا»، بأن «سلاح الجو السوري نفذ عدة غارات خلال المساعدات الماضية على تجمعات وتحصينات مسلحي داعش في محيط المطار وكتيبة ضامن وقرية الجنيبة ومعبر تكمامات وحيي الحسرية والصناعة في دير الزور ومحيطها» ما أسفر وفقاً للوكالة عن «القضاء على عدد من إرهابيي التنظيم والتفجير وإصابة آخرين». وفي سياق متصل، تواللت عمليات هروب العديد من متزعي التنظيم، ونقلت «سانا» عن مصادر محلية تأكيدها هروب أحد متزعي التنظيم بركات المطلب الملقب فسورة العشاري من بلدة العشارة شمال شرق الميادين. وفي سياق الأعمال الوحشية والتهريب الذي يمارسه داعش بحق الأهالي في دير الزور أقدم التنظيم التفكري على افتتاح سوق في مدينة الميادين نحو «٤ كم جنوب شرق دير الزور يعرض فيه نساء وفتيات للبيع ثم اختطافهن من مناطق مختلفة من المحافظة لقاء مبالغ مالية، بحسب «سانا».

جنوباً، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض استمرار صمود اتفاق الهدنة منذ ٩ الشهر الجاري.

من جهة ثانية، ذكرت وكالة «سانا»، أمس أن «الجهات المختصة اشتبنت بسيارة فجر أسس وهي تتحرك على طريق حمص باتجاه طرطوس غرب جسر أرزونة وقامت بملاحقتها وتفجيرها في منطقة خالبة من السكان والمرور قرب المصفاة. وبينت، أن العملية أسفرت عن مقتل الإرهابي الانتحاري سائق السيارة دون وقوع إصابات.